الفصل الثاني عشر
أساليب التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

obeikan.com

obeikan.com

الفصل الثاني عشر

أساليب التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

العلاقة بين المعلمين والطلاب:

يعد عرض المعلومات والمهارات للطلاب دوراً أساسيّاً مطلوباً من المعلم. ومن الأدوار الأساسية له أيضاً، الحكمة في إدارة الصف؛ وهي تتضمن التفاهم والتعاطف مع طلابه، وتوجيههم وإرشادهم فرديّاً وجماعيّاً، والاهتمام بالقيم الروحية والأخلاقية لهم، ومراعاة حاجاتهم العلمية والاجتماعية، والقدرة على المحافظة على النظام في الصف، ومواجهة المواقف المعقدة، وتنمية روح الانضباط الذاتي لدى طلابه، واحترام أنظمة المؤسسة التعليمية من خلال الاقتداء بمعلمهم، في حسن أدائه لرسالته .

وإذا قدَّر المعلّم مشاعر طلابه، واستجاب لمناقشاتهم ومطالبهم، فإنهم سيكوِّنون آراء إيجابية نحوه، ويتمثلون سلوكه أحياناً. وإذا أعلن المعلّم سياسته وعرف ردود فعل طلابه نحوها، استجاب لأسئلتهم وتعليقاتهم دون غضب، فإن ذلك يجعل طلابه يعرفون ما يتوقعه المعلّم منهم، ويشعرون بالمسؤولية تجاه ما يطلبه منهم. وإذا أعطاهم اهتماماً كافياً، يحسون بأنه متجاوب معهم، فينشطون لعمل ما يطلبه منهم.

فالمعلم الكفء هو الذي يعمل على جذب انتباه طلابه لمجريات درسه، فيستخدم الوسائل المعينة التي تحضّهم على المشاركة في النشاط الصفي: فيطلب من بعض الطلاب القيام بنشاط، أو الإجابة عن سؤال. وعلى المعلم إلقاء السؤال قبل تحديد الطالب الذي يجيب، كما عليه أن يغير في أساليب استخدامه للوسائل، كالطلب من بعض الطلاب القيام بنشاط شفوي، وآخرين بنشاط كتابي على السبورة، وآخرين بنشاط تنافسي، أو تعاوني...إلخ. لخلق نوع من الألفة والحيوية في الصف، وزّع أسئلتك على الطلاب توزيعاً عادلاً، وابتساماتك وكلماتك. وأبدِ احترامك لآرائهم، وكن متسامحاً. ومن المفيد أن يعطى الطلاب

قدراً كبيراً من التواصل والمشاركة؛ إذ في ذلك تقوية للروابط الشخصية، تجعلهم يشعرون بقدر طيّب من الحرية المنضبطة والتشجيع والتغذية الراجعة. ويراعي المعلم الكفء عند توجيه الأسئلة لطلابه مجموعة من الأسس، أهمها:

١. أن يوجه السؤال لجميع الطلاب، ثم يختار من يجيب بعد فترة قصيرة، حتى يفكر الجميع في الإجابة.
٢. أن يخصص بعض الأسئلة السهلة للضعفاء من الطلاب.
٣. ألاّ يهمل من لا يرفع يده للإجابة، فقد يكون منصرفاً عن الدرس، أو يعرف الجواب، إلا أنه خجول...إلخ.
٤. ألاّ يقاطع الطالب أثناء الإجابة، وأن يعطيه الفرصة كاملة ليعبر عن نفسه، إلا إذا أسهب فيوقفه بأسلوب ودي.
٥. إذا أخطأ الطالب في الجواب، يعطي طالباً آخر فرصة الإجابة، وإذا لم يوفق، يذكر المعلم الإجابة ويناقشها مع الطلاب؛ ليطمئن إلى أن الجميع، قد أدركوا الصواب.
٦. إذا سأل أحد الطلاب سؤالاً لا علاقة له بمادة الدرس، فيمكن للمعلم معالجة ذلك بواحد مما يلي:
٧. أن يجيب بسرعة، ثم يعود إلى موضوع الدرس.
٨. أن يرجئ الإجابة إلى آخر الدرس، ويطلب من السائل أن يذكّره بالسؤال.
٩. إذا كان الطلاب يكثرون من طرح هذه الأسئلة؛ لتعطيل الدرس، الفت انتباههم بلباقة إلى أن يسألوا أسئلة مثمرة؛ حتى لا يضيع وقت الدرس.
١٠. إن المعلّم الجيد هو أفضل من يعرف ما إذا كان درسه -الذي انتهى منه للتو- ناجحاً أم لا. وأفضل ما ينير الطريق للمعلم الناجح في هذا الصدد ما نسميه الملاحظات العامة على الدرس الذي انتهى، حيث يسأل المعلّم نفسه الأسئلة التالية:

- ✓ هل حقق الدرس أهدافه؟

- ✓ هل تجاوب الطلاب مع الدرس؟
- ✓ هل تحتاج بعض الأجزاء إلى مراجعة؟
- ✓ هل المادة مناسبة للتلاميذ؟
- ✓ هل أنا راضٍ عن أدائي عموماً؟

١١. المعلم الناجح يولي تحضير الدرس عناية خاصة، لأن ذلك يساعد على اكتساب ثقة طلابه واحترامهم له، ويمنح المعلم الثقة بنفسه، ويحميه من النسيان، ويجنبه التكرار. كما يقلل التحضير من مقدار المحاولة والخطأ في التعليم، ويحمله على الارتباط بالمقرر، ويمكنَه من نقده، ومعرفة ما فيه من عيوب.

١٢. كل معلم له خصائص وصفات تميزه عن بقية المعلمين. إلا أن هناك قدراً من الخصائص والصفات المشتركة تجمع بين المعلمين المؤثرين، وتكون ذات أثر فيما يحمله طلابهم عنهم من تصورات وأفكار. ومن هذه الصفات: البشاشة والحيوية والحماسة والعدل والأمانة والفطنة والقدرة والكفاية في العمل والإنجاز. وهذا النوع من المعلمين يكون – عادة - متمكنا من مادته التي يدرسها، قادرا على مواجهة المواقف الطارئة واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وعاملا على تطوير أدائه باستمرار.

١٣. المعلّم الناجح هو الذي يعرف شروط استخدام السبورة، التي تعد الوسيلة الرئيسة لشرح جميع المواد، ومن أهم هذه الشروط:

- نظافة السبورة.
- تقسيمها إلى قسمين، أو أكثر.
- اقتصار الملخص على أهم نقاط الدرس.
- عدم شغل الأجزاء السفلى من السبورة بالرسم، أو الكتابة.
- استخدام الطباشير الملون أحياناً؛ لزيادة الإيضاح.

- يكون وجه المعلّم دائماً متجهاً نحو الطلاب، ولا يتحدث إليهم أثناء الكتابة، إلا عند الضرورة.

١٤. المعلم الكفء يولي الواجبات المنزلية العناية الخاصة بها، ويتوخّى التوسّط في أمرها؛ فلا يهملها ولا يغرقهم فيها. ويراعي ظروف كل طالب من الجوانب المعيشية والصحية والعقلية. كما يتأكد من أن الطالب قد قام بعمله بنفسه، ويقوم بتصحيح الواجبات أولاً بأول حتى لا يعوِّد الطلاب الإهمال.

١٥. المعلم الناجح يلجأ إلى أسلوب التلميح، بدلاً عن التصريح، وهو إجراء فاعل يستخدمه المعلم؛ ليقطع الطريق على السلوك غير المرغوب فيه، باستخدام أسلوب التلميح دون اللجوء إلى استخدام التعبيرات اللفظية. فإذا علت الضجة مثلاً في الصف، يمكنه أن يوقفها بنظرة خاصة إلى الطلاب مصدر الضجة، يفهمون مغزاها ومعناها، دون أن يبوح بأي كلمة.

معلم الصف عليه مسئولية الاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم، أما معلم صعوبات التعلم فمسئولياته ومهامه كثيرة، نوجزها في ما يلي:

١٦. المشاركة مع الفريق المتخصص في وضع خطة للقيام بالمسح الأولي لمن يتوقع إن لديه صعوبات تعلم على النحو التالي :

- القيام بعمليات التشخيص والتقويم لتحديد صعوبات التعلم.
- إعداد وتصميم البرامج التربوية الفردية التي تتلاءم مع ذوي الصعوبة.
- تقديم المساعدات الأكاديمية لذوي صعوبات التعلم من خلال غرفة صعوبات التعلم .
- التشاور مع معلم الفصل العادي في الأمور التي تخص الطلاب مثل طرق التدريس، الامتحانات، التعامل معهم، استراتيجيات التعلم.
- تبني قضايا الطلاب وتمثيلهم في المدرسة.
- التعاون مع المرشد ومع أولياء الأمور وتعريفهم بمشكلات أبنائهم.
- نشر التوعية.

- الاهتمام بغرفة برنامج صعوبات التعلم وتفعيلها.
- المشاركة في إعداد الدروس التدريبية.
- العمل على تنمية المهارات الأساسية لذوي صعوبات التعلم، سمعيه، بصرية، اجتماعية، تحكم ذاتي.

علاقة التلاميذ بأنفسهم:

هناك اختلافات واسعة المدى بين التلاميذ في القدرة العقلية قد لا تناسبها نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المعلم، فإذا كان مستوى المادة التعليمية منخفضا أدى ذلك إلى سأم المتفوقين وضجرهم، وإذا كان مرتفعاً أدى إلى شرود ذهن الطالب المنخفض الذكاء، وفي كلتا الحالتين يكون ذلك مبرراً قوياً ودافعا حاسما للطلاب في إحداث مشكلات صفية تؤدي إلى عدم الانضباط كما أن مستوى القدرة العقلية يؤثر في مدى انتباه التلميذ للتعلم في غرفة الصف، فالطالب ذي القدرة العقلية المرتفعة أكثر انتباهاً وصبراً ومثابرة في إنجاز مهمات التعلم، بعكس ذلك نجد أن التلميذ ذي القدرة العقلية المتدنية أقل انتباه ومثابرة في مواقف التعلم الصفي، وغالباً ما يؤدي عجزه عن إتمام المهمات المطلوبة للتعلم إلى تشتيت انتباهه وقيامه بنشاطات زائدة، لا صلة لها بمهمات التعلم وهذا ما يضع المعلم أمام صعوبات حقيقية لجعل مثل هؤلاء التلاميذ يحافظون على الانضباط والنظام في غرفة الصف.

وهناك عوامل صحية يمكن أن تؤثر في سلوك الطلاب مثل ضعف السمع والبصر وضيق التنفس، فقد تحول هذه العوامل دون قدرة الطالب على القيام بواجباته الصفية مما يدفع إلى الاعتقاد بأنه مهمل، وخاصة إذا كان المعلم ليس له دراية بهذه العوامل الصحية المعيقة.

وكذلك شخصية التلميذ كأن لا يكون الطالب قد بلغ المستوى المناسب من النضج الشخصي، بحيث لا تكون له القدرة على إصدار الأحكام الصحيحة على الأمور، أو أن تكون ثقته بنفسه منخفضة، أو أنه لا يستطيع تحمل

المسؤولية.

أما بخصوص الجو العائلي للتلاميذ يتقمص الأبناء اتجاهات والديهم نحو المدرسة، فالأهل الذين يقدرون المدرسة ويحترمون جهود المعلمين إنما يشجعون تبني اتجاهات إيجابية نحو المدرسة وأنظمتها لدى أولادهم، وعلى العكس من ذلك الأهل الذين يقللون من أهمية المعلم والتعليم. ولا يمكننا تجاهل الأثر الذي يتركه الأقرباء وغيرهم من مناصري التعليم المدرسي، مما يساعد في تكوين نظرة إيجابية تجاه المدرسة، ويخلق في نفس الطالب دافعاً قوياً في الرغبة في التعلم والالتزام بالنظام المدرسي، والقوانين الموضوعة فيها، كما أن الجو العائلي للطالب من حيث المباح والمحظور داخل هذه الأسرة وطريقة معيشتها والتعامل فيما بين أفرادها، كل ذلك يترك أثاراً محددة في سلوك الطالب في المدرسة وقد يؤدي إلى قيام الطفل ببعض الأنماط السلوكية غير المقبولة في المدرسة، فمثلاً الأسرة التي تكثر فيها المشاجرات والخلافات بين الوالدين أو بين أفراد الأسرة الأكبر سناً تسهم في أن يتعود الأطفال على هذا النمط من العلاقة مع الآخرين، مما يزيد من احتمال قيام الطالب بأنماط سلوكية غير مقبولة في الصف.

علاقة المدرسين بأولياء الأمور:

العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور مقتصرة على: الزيارات، اللقاءات المتنوعة، الشكاوي، طلب التبرعات، مجالس أولياء الأمور.... تأتي أغلبيتها ضمن مبادرات واجتهادات مديري المدارس أو إسهامات المعلمين والتلاميذ لتوطيد العلاقة مع أولياء الأمور.

فالمدارس الحديثة تعمل في مناخ قاسٍ فهي أمام تحديات والتزامات داخلية وخارجية في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والأدبية والتعليمية والتربوية والاقتصادية للإسهام في تعزيز حياة أفضل للمجتمع. ولا بدَّ لها من مواكبة هذه المتغيرات لبلورة نمط مدرسة حديثة ومعاصرة وتنمية جيل صاعد فاعل وفعال في المجتمع. كما أن المدرسة الحديثة تقوم بتلبية حاجات الأسر من خلال رعاية

الطفل قبل وخلال وبعد المدرسة وتعزيز هذه الخدمات وفقاً لحاجات الأسرة (دور المرشد التربوي في المدرسة). ونرى أيضاً بان بعض العائلات تختار السكن الملائم لها بالقرب من مدرسة معينة لسمعتها ونجاحها في المسيرة التربوية والتعليمية.

ولتوطيد هذه العلاقة ولتعميق الاتصال في المدرسة لابدَّ من الإشارة إلى الأمور التالية:

- توطيد حقيقة "الفريق الواحد"، فعلى الطالب أن يدرك بان المدرسة وولي الأمر على اتصال مباشر ويعملون معاً وباتفاق في سبيل تحصيله العلمي ونمية سلوكه.
- خلق مدرسة "الآباء الأذكياء" من خلال التوعية الأسرية حول الرسالة التعليمية وتوضيح الأهداف التربوية ومدى فعاليتها خصوصاً توضيح معاني وأهداف الالتزامات المدرسية (الواجبات المنزلية، الانضباط، المنهاج الصفي واللاصفي، النشاطات المتنوعة...)
- خلق بيئة "المعلم الذكي" من خلال توعية المعلم حول "الأبوة المسؤولة" وزرع الحافز الإنساني في أدائه التعليمي والتربوي.
- توليد الوعي المتزايد والاطلاع على المناهج المدرسية المقرر والجديد والتقنية المستخدمة وإطار عمل المنهاج الدراسي وذلك من خلال اطلاع الأهل على الخطة المدرسية وعمل دورات لأولياء الأمور لهذه المستجدات التربوية.
- توفير الجو التربوي المناسب للدراسة في البيت كي يتمكن الطالب من التفرغ للدراسة في الجو الملائم، وإعفائه من الالتزامات العائلية ليكون عنده المجال الكافي للإبداع في المجالات التربوية والعلمية.

- هذه الاتصالات الحديثة هي نمط جديد للتعليم والتعلم وتقوم بتوسيع لادوار الهيئة الإدارية والتدريسية ومسؤولياتهم التربوية لتشمل المجتمع برمته فيتكون الفريق التربوي الواحد.

أهمية علاج المشاكل العاطفية والاجتماعية والعائلية:

إن التطور العاطفي والنفسي والاجتماعي هو من أهم العوامل التي تؤدي إلى مساعدة التلميذ في إكمال تعليمه، لذلك فدور المدرسة والأسرة في تحديد التلاميذ الذين يعانون من مشاكل سلوكيه وأمراض نفسيه والتأكد من حصولهم على المساعدة اللازمة حيث أن كثيراً من المشاكل التي تؤدي إلى صعوبة التعلم هي منشئها نفسي او اجتماعي، ومن خلال التعاون بين المدرسة والأسرة يتم الوصول للوقاية وعلاج هذه الأمراض، فالتطور النفسي والعاطفي للطفل في سن الدراسة يمر بالمراحل الآتية:

- العمر من ٦-٧ سنوات:
  - يتجاوب بانفعال شديد مع الأمور، مثل السرور والانفعال وهو يلعب بقوة بدل اللعب الهادي أو البكاء بشدة وبصوت عالي بدل الحزن الخفيف.
  - عنده قابليه عالية للشعور بالألم والضرر.
  - يبدي أحياناً خوف من المدرسة .
  - يكوُن علاقات قصيرة الأمد مع زملائه.
  - عنده حب التنافس.
  - يلجئ إلى الكذب أحياناً للتغلب على الصعاب أو من أجل العناد.
- الطفل من ٧-٩ سنوات:
  - يبدي إتزان عاطفي أكثر من ذي قبل ولكن قد يلجأ إلى التشاجر مع الوالدين.
  - يعاني من الخوف والحذر المنطقي من الأخطار مثل الجرائم، العنف .

- يطور علاقة أكثر مع زملائه وأيضاً يقوم بالتشاجر معهم .
- يتعامل مع اللعب التنافسي الربح والخسارة تقريباً بشكل جيد.
- عنده القلق من الفشل في الدراسة.
- الخوف من الإحراج والإذلال.

- الطفل من ٩-١١ سنة :
  - عامة يكون راضي ومسرور.
  - يعتمد ويطور علاقته مع زملائه أكثر.
  - يطور علاقة أقوى مع أخوته.
  - يبدي قلقاً من الظلم وعدم العدل.
  - يقلق حول احتمالية موت الآباء، الطلاق، فقدان العمل أ، المرض أو المشاكل الأسرية.
- الطفل من ١١- ١٣ سنة:
  - يصبح واعي وحساس حول تطور جسمه .
  - الخوف من فقدان ما يمتلكه، شعبيته ومنزلته .
  - يطور صداقة مع زملائه .
  - أحياناً يفقد صبره مع أخوانه أو والديه خصوصاً أذا أظهروا تدخل في حياته .
  - يحاول أن ينمي حلقة من الأصدقاء كحماية اجتماعية.
  - يبدي مزاجيه وتوتر أحياناً.
- الطفل من ١٣- ١٩ سنة :
  - يبقى بحاجة إلى حب ودعم الوالدين مع شعوره بالاستقلالية أحياناً.
  - يتجاوب ويجرب السعادة والألم وأحيانا يتورط في أمور الطيش وحب الإثارة.

obeikan.com

- يمكن أن يقضي وقت طويل في البيت منعزل يتصرف كالكبار ليبدوا كبير يلجئ أحياناً إلى الذهاب بعيداً عن البيت وأحياناً يدخل في اتجاهات تؤدي به إلى الإدمان أو أمور أخرى كثيرة.

ومن خلال الأمراض النفسية الشائعة عند التلميذ في مرحلة الدراسة وجب عمل تثقيف صحي للقائمين على تعليم التلاميذ حول كيفية تحديد الحالة النفسية للتلميذ حتى تكون مساعده الطفل أكثر فاعلية، فالأمراض النفسية التي تحصل نتيجة الاختلال في المواد الكيميائية في الدماغ وظهور الأعراض المصاحبة لها وتأثير هذه الأمراض على التحصيل العلمي. فيجب تحديد هؤلاء التلاميذ والتأكد من حصولهم على العناية اللازمة .

بعض الاقتراحات للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

بعض النصائح للآباء لمساعدة الأبناء الذين يعانون من صعوبات التعلم :

١) تعلم أكثر عن صعوبات التعلم :

إن المعلومات المتاحة عن صعوبات التعلم يمكن أن تساعدك على أن تفهم أن طفلك لا يستطيع التعلم بنفس الطريقة التي يتعلم بها الآخرون أبحث بقدر جهدك عن المشاكل التي يواجهها طفلك بخصوص عملية التعلم، وما هي أنواع التعلم التي ستكون صعبة على طفلك، وما هي مصادر المساعدة المتوفرة في المجتمع له

٢) لاحظ طفلك بطريقة ذكية وغير مباشرة :

أبحث عن المفاتيح التي تساعد على أن يتعلم طفلك بطريقة أفضل من خلال المشاهدة أو الاستماع أو اللمس، ومن المفيد أيضا أن تبدي الكثير من الاهتمام لاهتمامات طفلك ومهاراته ومواهبه مثل هذه المعلومات هامة في تنشيط وتقدم العملية التعليمية لطفلك.

٣) علم طفلك من خلال نقاط القوة لديه:

كمثال لذلك من الممكن أن يعاني طفلك بقوة من صعوبة القراءة، ولكن يكون لديه في نفس الوقت القدرة على الفهم من خلال الاستماع، استغل تلك القوة الكامنة لديه، وبدلاً من دفعه وإجباره على القراءة التي لا يستطيع أجادتها وتجعله يشعر بالفشل بدلا من ذلك اجعله يتعلم المعلومات الجديدة من خلال الاستماع إلى كتاب مسجل على شريط كاسيت أو مشاهدة الفيديو.

٤) احترم ونشط ذكاء طفلك الطبيعي:

ربما يعاني ابنك من صعوبة في القراءة أو الكتابة، ولكن ذلك لا يعني انه لا يستطيع التعلم من خلال الطرق العديدة الأخرى، أن معظم أطفال صعوبات التعلم يكون لديهم مستوى ذكاء طبيعي أو فوق الطبيعي الذي يمكنهم من تحدي الإعاقة من خلال استخدام أساليب حسية متعددة للتعلم، إن التذوق واللمس والرؤيا والسمع والحركة، كل تلك الحواس طرق قيمة تساعد على جمع المعلومات.

٥) تذكر أن حدوث الأخطاء لا تعني الفشل:

قد يكون لدى طفلك الميل لان يرى أخطاءه كفشل ضخم في حياته، من الممكن أن تجعل نفسك مثالا لتعليم طفلك من خلال تقبل وقوعك أنت نفسك في الخطأ بروح رياضية، وأن الأخطاء من الممكن أن تكون مفيدة للإنسان، إنها من الممكن أن تؤدي إلى حلول جديدة للمشاكل، وان حدوث الأخطاء لا يعني نهاية العالم عندما يري ابنك انك تأخذ هذا المأخذ مع وقوع الأخطاء منك أو من الآخرين فانه سوف يتعلم أن يتفاعل مع أخطائه بنفس الطريقة

٦) الاعتراف بصعوبة العمل:

أعترف بان هناك أشياء سيكون من العسير على ابنك عملها، أو سيواجه صعوبة مدى الحياة في عملها، ساعد طفلك لكي يفهم أن هذا لا يعني أنه إنسان

فاشل وان كل إنسان لديه أشياء لا تستطيع قدراته عملها كذلك ركز على الأشياء التي يستطيع طفلك إنجازها وشجعه على ذلك

٧) أبتعد عن الصراع غير المجدي:

يجب أن تكون مدركا أن الصراع مع ابنك حتى يستطيع القراءة والكتابة وأداء الواجبات الدراسية من الممكن أن يؤدي بك إلى موقف معادى مع طفلك، وإن هذا الصراع سيؤدي بكما إلى الغضب والإحباط تجاه كل منكما الآخر وهذا بالتالي سوف يرسل رسالة إلى ابنك أنه فاشل في حياته، فبدلا من ذلك من الممكن أن تساهم إيجابيا مع طفلك بأن تساهم في تنمية البرامج الدراسية المناسبة له وأن تشارك المدرسين في وضع تلك البرامج التي تتماشى مع قدراته التعليمية

٨) استعمل التلفاز بشكل جيد:

إن التلفاز والفيديو من الممكن أن يكونا وسيلة جيدة للتعلم، وإذا ساعدنا الطفل على استعماله بطريقة مناسبة فان ذلك لن يكون مضيعة للوقت، على سبيل المثال فان طفلك يستطيع أن يتعلم أن يركز وأن يداوم الانتباه وأن يستمع بدقة وأن يزيد مفرداته اللغوية وأن يتعلم أن يرى كيف أن الأجزاء مع بعضها تكون الكل، وأن العالم يتكون مع مجموعة من الأشياء المتداخلة ومن الممكن كذلك أن تقوي الإدراك لديه بان توجه له مجموعة من الأسئلة عما قد رآه خلال فترة المشاهدة ماذا حدث أولا ؟ .. وماذا حدث بعد ذلك ؟.. وكيف انتهت القصة؟.. مثل هذه الأسئلة تشجع تعلم " التسلسل في الأفكار " وهي جزئية هامة من الجزئيات التي إن اختلت تؤدي إلى صعوبة التعلم في الأطفال، كذلك يجب أن تكون صبورا طول فترة التدريب طفلك لا يرى ولا يفسر الأحداث بنفس الطريقة التي تفعلها أنت .. إن التقدم في العملية التعليمية يحتمل أن يكون بطيئا

٩) تأكد أن الكتب الدراسية في مستوى قراءة ابنك:

إن أغلب الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يقرؤون تحت المستوى الدراسي العادي، وللحصول على النجاح في القدرة على القراءة يجب أن تكون تلك الكتب في مستوى قدراتهم التعليمية وليست في مستوى السن التعليمي لهم، يجب ان تنمي قدرة القراءة لدى طفلك بان تجد الكتب التي تجذب اهتمامه، أو بان تقرأ له بعض الكتب التي يهتم بها - أيضا اجعل طفلك يختار الكتب التي يرغب في قراءتها

١٠)ردد دوما مع طفلك أسماء الأشياء الموجودة في البيت أو في الشارع واستعين بالكتب الملونة فهي تلفت النظر وتزيد حصيلته اللغوية

١١)لا تتحدثي لطفلك بلغة الأطفال، بل استعملي لغة سهلة بسيطة وجمل واضحة

١٢)اجعل طفلك يختلط مع الأطفال الآخرين اكبر وقت ممكن.

١٣)الابتعاد عن النقد والاستهزاء بحديث الطفل مهما كانت درجة ضعفه وأيضا حمايته من سخرية الأطفال الآخرين، تعاون مع المعلم في ذلك، ومع أولياء أمور الأطفال الذين يلعب معهم طفلك خارج نطاق المدرسة

١٤)تترك الطفل فترة طويلة أمام التلفاز صامتا يشاهد الرسوم المتحركة، أو اجلس معه واشرح ما يحدث.

١٥)احكي كل يوم قصة لطفلك، واجعليه يحاول أن يعيدها لك، شجعيه وهو يحكى القصة و تفاعلي معها، أعيدا سويا نفس القصة كل يوم و جددي كل أسبوع قصة جديدة.

- **اللعب يحقق للطفل توازنه النفسي:**

يؤكد الباحثون والمختصون في تربية وصحة الطفل النفسية على أن اللعب يعد من الوسائل التي تساعد على تطور الطفل ونموه السليم وتكوين شخصيته المتميزة، ولهذا فانه من واجب الوالدين والقائمين على تربية ورعاية الطفل عدم إغفال هذا الجانب المهم، لان الطفل بحاجة أن يعبر عن ذاته من خلال اللعب وأن يطور مهاراته ويكتشف الجديد من حوله بهذه الوسيلة .

وتجدر الإشارة إلى أن لعب الأم مع طفلها يؤثر بشكل كبير في تكوينه النفسي والتربوي ومن هنا تأتي مسئولية الأم تجاه أطفالها أكبر من مجرد إطعامهم وتلبية حاجياتهم المادية . وقد أثبتت الأبحاث التربوية أن فوائد اللعب في حياة الطفل تتجلى في أن اللعب يشكل له طريقته الخاصة التي تمكنه وتساعده على اكتشاف العالم والناس الذين يحيطون به. واكتشاف عدة أشياء في نفسه وفرصة للأم لاكتشاف مجموعة من الأمور عن قدراته ولا تتوقف فوائده عند هذا الحد فهو وسيلة ناجعة جداً في تحقيق توازنه الجسمي والنفسي .

ومن الضروري للأم محاولة مداعبة الطفل واللعب معه كلما أتيحت الفرصة ذلك وكذلك محاولة إيجاد وقت للعب معه بكل طريقة ممكنة سواء بتجسيد اللعب في الفناء أو بعض الحركات أو حتى عن طريق ألعاب القماش لما لذلك من أثر في تطوره الجسماني والاجتماعي ومنحه الأمان والثقة وبالتالي إثراء مقدرة اللغة عنده وهذا يتحقق بفضل الطلاقة والمرح المنزلي وتؤكد نجلاء حق الطفل في اللعب مع والدته مهما بلغت درجة انشغالها في الأعمال والواجبات المنزلية .

إذ فائدة اللعب تكمن في الفائدة من طبيعة الوقت الذي تقضيه الأم مع طفلها وليس في المدة الطويلة التي يمر خلالها اللعب والأفضل مشاركة الطفل إحدى عشرة دقيقة في اللعب بحماس وحيوية بدلاً من نصف ساعة يكون تركيز الأم من خلالها على الواجبات المتبقية عليها والمطلوب منها أداؤها .

والطفل دائما يحب معرفة مكان تواجد الأم ويحب مشاركتها في كل ما تقوم به و يمكن للأم تعويد الطفل على مساعدتها في تنظيف وترتيب حجرة في المنزل ومحاولة جعله قريباً منها فذلك يوجد السعادة في نفسه وهذا ما أثبتته الأبحاث التربوية الحديثة أن الأم تشكل أفضل لعبة بالنسبة للطفل وذلك خلال فترة تطوره ونموه التدريجي. فاللعب معه وجعله يساهم مع الأم في الأعمال المنزلية

وإعطاؤه الثقة بنفسه وقدراته. ضرورية جداً لصقل مواهبه ونموه بشكل صحيح وسليم .

- **كيفية اختيار لعبة لطفلك :**

نادرا ما يدقق الآباء في اختيار اللعبة لأطفالهم. رغم أن لكل بنية جسمية وقدرات عقلية ومهارات حركية ما يناسبها من اللعب . من حيث المبدأ يرغب الطفل في اللعبة التي يمكن أن يصنع منها مواقف حياتية: يهدهدها . يحاورها . يعاتبها..إلخ. ولذلك كلما أثارت اللعبة خيال الطفل زاد تفاعله معها وسعادته بها. ويؤكد خبراء الطفولة أن اللعبة التي يصنعها الطفل بنفسه هي التي تنمي قدراته وتشبع رغباته. فالمكعبات يمكن للطفل أن يصنع منها أشكالا هندسية ومباني وجسورا وبيوتا وكل ما يمكن أن يتفتق منه ذهنه. وهي بذلك تكسبه سعادة تحقيق الهدف وترفع ثقته بنفسه. ومن المحتمل أن تجلس الطفل أو الطفلة تتعلمه استخدام المكعبات. لكن ذلك يكون غالبا أقل فائدة من إتاحة الفرصة له لاكتشاف ذلك بنفسه.

فمن خلال اللعب يمكننا مساعدة الأطفال على التعلم بطريقة سلسة وبفعالية بالغة. وكثير من الوالدين لا يلاحظون أن بناء الطفل لبرج من المكعبات هو تعليم لمبادئ الرياضيات، كما أن حديثه مع لعبته هو تعلم لمهارات اللغة.

ومن المهم أن يدرك الآباء اختلاف الخيارات بين الذكور والإناث من أطفالهم في اختيار اللعب. فالذكور غالبا ما يفضلون اللعب التي ترمز إلى القوة كالمسدسات والطائرات والدبابات والقطارات..إلخ . أما البنات فيفضلن العرائس . إلا أن هناك قاسم مشترك بين (الإناث و الذكور) هو أنهم يفضلون أن يتولوا قيادة اللعبة بأنفسهم بلا تدخل من الوالدين . اللذين عليهما أن يحترما هذه الرغبة وأن يكون تدخلهما بغرض المساعدة عند اللزوم ليس أكثر.

كما تختلف اللعبة المناسبة باختلاف عمر الطفل . فالرضع تناسبهم ألعاب الطيور . والأطواق الملونة. والحيوانات المصنوعة من القطن . واللعب التي تعوم في

الماء فهي تسهل مهمة الأم أثناء حمام الطفل. أما أطفال الثالثة من العمر أو الرابعة فتناسبهم لعب العروسة وعربات المثلجات والهاتف الذي يرن. وكلما كبر الطفل كان من الأفضل أن نزوده باللعب التي تثير خياله ويصممها بنفسه . ويقف كثير من علماء النفس ضد ألعاب المسدسات والمدافع والطائرات وغيرها من ألعاب الحرب. لكن الدراسات أثبتت أن الطفل ابن بيئته. و أن الواقع هو الذي يدفع الطفل إلى مثل تلك الألعاب .

فمن الممكن عند شراء لعبة معينه لعمر معين الإطلاع على عمر الأطفال الذين تناسبهم هذه اللعبة وذلك يوجد في أسفل غلافها . وإذا كان الطفل من ذوي الحاجات الخاصة الذي تقل قدراته الإدراكية عن العاديين فيمكن اختيار لعبة تتناسب مع قدراته و سيكون الاختيار موفق كلما كان الوالدين أو المعلم أقدر على تحديد قدرات الطفل الإدراكية بشكل تقريبي فيمكن أن يقوموا باختيار لعبة تكون أقل بسنة أو ستة أشهر ويقومون بتجربتها مرتين أو أكثر وإذا لم يلاحظ أي تقدم لعملية فهم الطفل لطريقة استخدام اللعبة أو أنها أقل من مستواه فيمكنهم تغييرها و مع التكرار و الخبرة سيكونون أقدر في عملية الاختيار بشكل تدريجي.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات العديدة قد أثبتت أن الآباء يخصصون أكثر من ٨٥ دقيقة يومياً في المعدل العادي مع كل طفل مقابل دقيقة واحدة كان يقضيها الآباء مع أطفالهم في السبعينيات وتتوقع الدراسات أن يصل الوقت الذي يمضيه الآباء والأمهات مع أطفالهم إلى ١٠٠ دقيقة . ولقد أكدت جميع دراسات علماء الاجتماع على أهمية مشاركة الأب والأم في تربية الأطفال وذلك بمدهم بالكثير من الثقة والتوازن من الناحية النفسية وذلك خلال الحديث واللعب والقراءة ومساعدتهم في أداء واجباتهم المنزلية. لأن ذلك من حق الأبناء على آبائهم وأمهاتهم لكي يستطيع الطفل أن يتواصل مع مجتمعه وذلك لشعوره بحنان والديه وعلاقتهما الوطيدة به .

لهذا كله ينبغي على الأبوين والقائمين على رعاية الطفل تأمين احتياجات الطفل الجسدية والتربوية والنفسية، والحرص على السماح لهم باللعب بحرية ومشاركتهم ألعابهم واللعب معهم من أجل تحقيق التوازن المطلوب في صحتهم الجسدية والنفسية .

obeikan.com